

مجالات القياس النفسي : للقياس النفسي مجالات أهمها : ذكاء - قدرات - استعدادات - سمات - شخصية. أولاً : الذكاء Intelligence الذكاء هو قدرة تهيمن على جميع أنواع النشاط العقلي فإذا فكرت فإنني استخدم الذكاء وأهم العمليات التي يتجلى معها الذكاء العمليات العقلية الراقية مثل التفكير والحكم والاستدلال (1). وعادة ما يقال أن الشخص الذكي أقدر على التعلم من غيره وأسرع في الفهم وأقدر ص 17 ، (4) محمد شحاته، قياس الشخصية، ص 17 ، القاهرة، مطبعة الإيمان، 1991. ص 139، مطبعة القاهرة، 1988. 205 واحتفظ المقياس باستخدام الاختبارات القصيرة العديدة المتنوعة حيث المحتوى أو المرتبة ترتيباً تجريبياً حسب الصعوبة ولأول مرة تصنف الاختبارات حسب مستويات الأعمار. وقد أدى ترتيب الأسئلة لاختبارات حسب المستويات العمرية للفاحصين إلى التعبير عن المستوى الارتقائي للطفل والعمر الذي يحصل فيه الطفل المتوسط على درجة مكافئة ورغم أنه لم يحدد مستويات النجاح والفشل على أساس أسئلة المقياس فإن العمر العقلي للطفل كان يتحدد على أساس يساوي العمر الذي يستطيع أن يجتاز الأعمار السابقة عليه ثم يضاف إليه عام إضافي من العمر العقلي لكل اختبارات من المستويات الأكثر صعوبة ولهذا المقياس فائدته في أنه يوفر للباحث طريقة سهلة الفهم في وصف الفروق بين الأطفال في المستوى العام للقدرة الفعلية ومع ذلك بقيت مشكلتان مهمتان لم يحلها مقياس 1908. أولهما أن عدد الاختبارات الأسئلة في كل مستوى عمري يختلف ويتراوح بين 3 اختبارات و 8 اختبارات وثانيهما أن درجة العمر العقلي لا تفهم كمعيار للتفوق أو التخلف إلا إذا ارتبطت بالعمر الزمني للطفل. 1911 في 1911 قام بينيه بتعديل مقياسه ونشره باسمه منفرداً، 1956-1988 (المحاولات شهرة في تاريخ القياس النفسي محاولة لويس ترمان أستاذ علم النفس بجامعة ستانفورد والتي عرف فيها المقياس باسم ستانفورد - بينيه للذكاء). وقد أظهرت الطبعة الأولى لهذا المقياس عام 1916 وأدخل ترمان على المقياس الأصلي عدداً من التعديلات والإضافات بحيث يمكن القول إن حوالي ثلث الأسئلة جديد وعدل (ترمان) عدداً من الأسئلة القديمة وإعادة توزيعها على المستويات العمرية وحذف البعض الآخر وأعيد تقنين المقياس كله على عينة من الأمريكيين عددها 1000 طفل و 400 راشد وفي العام 1937 ظهرت الطبقة الثانية المعدلة للمقياس وتتكون من صورتين متكافئتين الصورة "ل" والصورة "م" وفي هذه الطبقة زاد عدد أسئلة المقياس وأعيد تقنيته تماماً على عينة جديدة جيدة الانتقاء من المجتمع الأمريكي يبلغ عددها أكثر من 3000 مفحوص تتراوح أعمارهم بين سن 12 إلى سن 18 واشتملت كل عينة على عدد متساو من الذكور والإناث وتم اختيار معظم المفحوصين من سن 6 سنوات وما بعدهما من المدارس، أما عينات أطفال مما قبل المدارس عينات الأعمار) وقد روعي في انتقاء العينات التوزيع الجغرافي والمستويات الاقتصادية والاجتماعية. وفي عام 1960 ظهرت طبعة ثالثة المقياس ستانفورد - بينيه في صورة واحدة فقط تجمع أفضل أسئلة من صورتين طبعة 1937 ودون تقديم أي محتوى جديد وفي عدد طبعة 1960 واجه ترمان مشكلة شائعة في القياس النفسي وتتلخص في أنه من المستحب إدخال تعديلات دورية على المقاييس للإفادة من التقدم العلمي في ميدان بناء الاختبارات ومن الخبرة السابقة باستخدام الاختبار بالإضافة إلى جعل الاختبار مساهراً لروح العصر. ثانياً: القدرات والاستعدادات القدرة (Ability) هي اصطلاح عام شامل يطلق على كل ما يستطيع الفرد أن يؤديه في اللحظة الحاضرة من أعمال ذهنية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو دون تدريب وإن كانت أغلب القدرة هي نتائج التدريب).